وقع بالمدينة لقوله استنصرت الله فنصرك ولا يلزم من هذا اتحاد هذه القصة مع قصة انس السابقة فهي واقعة اخرى كما في رواية انس فلم يزل عن المنبر حتى مطروا او في حين فاكان الجمعة او نحوها حتى مطروا والسائل في هذه القصة غير السائل في تلك فهما قصتان وقع في كل منهما طلب الدعا بالاستسقاء طلبه الدعا بالاستنصار وان ثبت ان كعب بن مرة اسلم قبل البحر حمل قوله استنصرت الله فنصرك على التصوير باجابة الدعا عليهم وزاله الاشكال المتقدم والله اعلم انتهى ملخصا من فتح الباري **الخامس استسقاؤه** صلى الله عليه وسلم عند احجار الزيت قريبا من الزوراء وهي خارج باب المسجد الذي يدعى باب السلام محاذية بحر بنعطف من بين الخارج من المسجد عن يمين مولانا اللهم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه رواه ابو داود والترمذي **السادس استسقاؤه عليه الصلاة والسلام في بعض غزواته** لما سبقه المشركون الى الماء فاصاب المسلمين العطش فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا بعض الماء فقين لو كان نبيا لاستسقى لقومه كما استسقى موسى لقومه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال وقد قالوا عسى ربكم ان يسقيكم ثم بسط يديه ودعا فما رد يديه من دعائه حتى ظلم السحاب وامطروا الى ان سال الوادي فشربوا الناس وادلوا **فصل** عن سالم بن عبد الله عن ابيه مرفوعا انه كان اذا استسقى قال اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم بالعباد والبلاد والبهايم والخلق من الاواء والجهد والضنك ما لا نشكوه الا اليك انبت لنا الزرع واد لنا الضرع واستخرج لنا من بركات السما وانبت لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلا ما لا يكشفه احد غيرك اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السما علينا مدرارا رواه الشافعي **فصل** روى ابو الجوزا قال قحط الناس على المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عايشة فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى السما حتى لا يكون بينه وبين السما سقف ففعلوا فمطروا حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق **وروى** ابن ابي شيبة باسناد صحيح من رواية ابي صالح السمان عن مالك الدار قال اصاب الناس قحط في زمن عمر فجا رجل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسق لامتك فانهم قد هلكوا فاتى الرجل في المنام فقيل له ايت عمر وفي رواية عبد الرزاق ان عمر

استسقى

استسقى بالمصلى فقال للعباس قم فاستسق وذكر الزبير بن بكار ان عمر بن الخطاب استسقى بالعباس عام الرمادة بفتح الرا وتخفيف الميم وسمي به لما حصل من شدة الجدب فاغبرت الارض حيا من عدم المطر وذكر ابن عساكر في كتاب الاستيفا ان العباس لما استسقى في ذلك اليوم قال اللهم ان عندك سحابا وان عندك ماء فانشر السحاب ثم انزل منه الماء انزله علينا واشدد به الاصل وطل به الفرع وادر به الضرع اللهم شفعنا اليك عمن لا منطق له من بهائمنا وانعامنا اللهم اسقنا سقيا وادعة بالغة طبقا اللهم لا نرغب الا اليك وحدك لا شريك لك اللهم نشكو اليك كل ساغب وعدم كل عادم وجوع كل جايع وعرى كل عار وخوف كل خايف وفي رواية الزبير بن بكار ان العباس لما استسقى به عمر قال اللهم انه لم ينزل بلا ذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه بي القوم اليك لمكاني من نبيك وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا الغيث فارخت السما مثل الجبال حتى خصبت الارض وعاش الناس وعنده ايضا قحط الناس فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد للوالد فاقتدوا ايها الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة الى الله وفيه فما برحوا حتى سقوا وفي ذلك يقول عباس ابن عتبة بن ابي لهب

بعمي سقى الله الحجاز واهله ... عشية يستسقي بشيبة عمر

توجه بالعباس في الجدب راغبا ... اليه فما ان رام حتى اتى المطر

ومنا رسول الله فينا تراثه ... فهل فوق هذا للمفاخر مفتخر

القسم الثالث في ذكر صلاته صلى الله عليه وسلم في السفر وفيه فصول **الاول** في قصره صلى الله عليه وسلم للصلاة فيه واحكامه وفيه فرعان **الاول** في كم كان عليه الصلاة والسلام يقصر الصلاة تقدم هل القصر رخصة او عزيمة وما استدل به لكل من القولين في اوايل هذا المقصد **وعن** ابن مالك قال صليت الظهر مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا وخرج يريد مكة فصلى بذي الحليفة العصر ركعتين رواه البخاري ومسلم وهذا الحديث مما احتج به اهل الظاهر في جواز القصر في طويل السفر وقصيره فان بين المدينة وذي الحليفة ستة اميال وقال سبعة وقال الجمهور لا يجوز القصر الا في سفر يبلغ مرحلتين وقال ابو حنيفة وطايفة شرطه ثلاث مراحل واعتمدوا في ذلك الا ما عن الصحابة واما هذا الحديث فلا دلالة فيه لاهل الظاهر لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)